ومن الخشوع ان يستعمل الآداب فيتوقى كف
الثوب والعبث بجسده وثيابه والالتفات
والتمطي والتثاؤب والتغميض وتغطية الفم
والسدل والفرقعة والتشبيك والاختصار
وتقليب الحصى روى عن النبي صلى الله عليه
انه ابصر رجلا يعبث بلحيته في الصلاة فقال
لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه ونظر
الحسن الى رجل يعبث بالحصى وهو يقول
اللهم زوجني الحور العين فقال بئس الخاطب
انت تخطب وانت تعبث ٥ فان
قلت ــــ لم اضيفت الصلاة
اليهم قلت ــــ لان الصلاة دائرة
بين المصلي والمصلى له فالمصلي هو المنتفع بها
وحده وهي عدته وذخيرته فهي صلاته واما
المصلى له فهو غني متعال عن الحاجة اليها
والانتفاع بها ٥ اللغو ما لا يعنيك من
قول او فعل كاللعب والهزل وما توجب

المروءة الغاءه واطراحه يعني ان بهم من
الجد ما شغلهم عن الهزل لما وصفهم
بالخشوع في الصلاة اتبعه الوصف بالاعراض
عن اللغو ليجمع لهم الفعل والترك الشاقين
على الانفس اللذين هما قاعدتا بناء التكليف ٥
الزكاة اسم مشترك بين عين ومعنى فالعين
القدر الذي يخرجه المزكي من النصاب الى الفقير
والمعنى فعل المزكي الذي هو التزكية وهو الذي اراده
الله فجعل المزكين فاعلين له ولا يسوغ فيه غيره
لانه ما من مصدر الا يعبر عن معناه بالفعل
ويقال لمحدثه فاعل تقول للضارب فاعل
الضرب وللقاتل فاعل القتل وللمزكي
فاعل التزكية وعلى هذا الكلام كله والتحقيق
فيه انك تقول في جميع الحوادث من فاعل
هذا فيقال لك فاعله الله او بعض الخلق
ولم يمتنع الزكاة الدالة على العين ان يتعلق بها
فاعلون لخروجها من صحة ان يتناولها

Copyright © King Saud University